بعدها شاذ عنده قوله واجاز بعضهم النصب بدليل حاشيت زيدا واحاشيه قيل يحتمل ان يكون
بمعنى قلت حاشا الا ليت اي قلت لولا وعند المبرد انه تارة حرف وتارة فعل واذا ولوية اللام تعين
فعليته قال الشيخ الرضي الاولى انه مع اللام اسم لمجيئه منونا نحو حاشا لله في بعض القراءة وانه بمعنى
تنزيها لله فيجوز على هذا ان يركب كون حاشا في جميع المواضع مصدرا بمعنى تنزيها واما حذف التنوين
في حاشا لك لاستكراههم التنوين في ما غلب عليه تجريده منها لاجل الاضافة كما قال بعضهم في سبحان
من علقمة ان ترك تنوينه لا يدل على علميته لانه لاجل ابقائه على صورة المضاف لما غلب استعماله مضافا قوله
ومعناها تبرئة المستثنى اذا استعمل حاشا في الاستثناء وفي غيره فمعناه تبرئة الاسم الذي بعده من سوء
ذكر وربما اذا اراد تبرئة شخص من سوء فيبتدئون بتبرئة الله سبحانه من السوء ثم يتنزهون من ارادها
تنزيهه على معنى ان الله منزه عن ان لا يطهر ذلك الشخص عما يشينه فيكون آكد وابلغ قوله انتقل اعرابه
اليه فالاعراب حقيقة لما اضيف اليه ولهذا جاز العطف على محله نحو ما جاءني غير زيد وعمرو بالرفع
لان المعنى ما جاءني الا زيد قيل لما كان اعرابه بعينه اعراب المستثنى بالا كان الاحسن ان يقول اعراب
غير اعراب المستثنى بالا بدون الكاف وانما لم تبن غير مع انه بمعنى الحرف لان ذلك فيه عارض قوله وغير
صفة غير مبتدا وما بعدها خبر ان له قوله باعتبار قيام معنى المغايرة بها سواء بحسب الذات او بحسب
الوصف لكن قال الشيخ الرضي ان استعمال الغير بالاعتبار الثاني مجاز قوله وذلك لاشتراك كل منهما
الخ يعني استعمل غير بمعنى الا لاشتراك كل منهما في المغايرة فان غيرا يدل على مغايرة مجرورها الموصوف
ذاتا او وصفا والا يدل على مغايرة ما بعدها لما قبلها في الحكم فجاز استعمال كل منهما في معنى الاخر
بعلاقة المشابهة قوله مذكورا انما اشترط ذلك ليكون اظهر في كونها صفة قوله نحو ما جاءني رجلان
الا زيد قال الشيخ الرضي لا يجوز ههنا الاستثناء المتصل لان المحكوم عليه اثنان من هذا الجنس
وليس زيد اثنين منه قوله وانما قلنا الخ هذه الزيادة لدفع شبهة وهي ان مناط حمل الا على الصفة
تعذر الاستثناء وما ذكره من الضابط لا يوجب التعذر وانتفاؤه لا يوجب عدم التعذر فلا يكون
الضابط مطردا ولا منعكسا فوجب ان يقول الجمع غير معلوم تناول المستثنى ولا عدمه وقد
يتكلف بان المراد بغير المحصور غير المعلوم لتلازم بينهما غالبا قوله فالا في الاية صفة قال سيبويه
ولا يجوز ههنا الا الوصف يعني لم يجز البدل لانه لا يكون الا في غير الموجب قال المصنف
ولا يعتبر النفي المستفاد من لو لان النفي المعنوي ليس كالنفي اللفظي الا في قلما واقل وابى ومتى فانه
وصرح بذلك الشيخ الرضي وايضا البدل لا يجوز الا حيث يجوز الاستثناء قوله يجب انتفاء تعدد
الالهة اي يجب ان لا يكون اله الا الله لان التعدد مستلزم المغايرة والمغايرة يستلزم للفساد و
اللازم مستلزم لانتفاء الملزومات كلها كما ان اثبات الملزوم مستلزم لاثبات الملزومات كلها
وهو عدم الفساد وهو عدم التعدد
قوله اي بناء على جوهرتها قال الشيخ الرضي ما حاصله ان سوى في الاصل صفة ظرف مكان وهو مكانا
قال تعالى مكانا سوى اي مستويا ثم حذف الموصوف واقيم الوصف مقامه مع قطع النظر عن معنى الاستواء

فصار

فصار بمعنى مكانا فقط ثم استعمل استعمال لفظ مكان في افادة معنى البدل تقول انت لي مكان عمرو
اي بدله لان البدل كائن مكان المبدل منه ثم استعمل بمعنى البدل في الاستثناء لانك اذا قلت
جاءني القوم سوى زيد افاد ان زيدا لم يأتك ثم جرد عن معنى البدل المطلق الاستثناء فسوى
في الاصل مكان مستو ثم صار بمعنى مكانا ثم بمعنى بدل ثم بمعنى الاستثناء وظهر من هذا التحقيق
انه ظرف بحسب الاصل غير ظرف بحسب المعنى المراد فالبصريون نظروا الى معناه الاصلي المهجور
في اعراب صفات الظروف بعد حذف موصوفاتها ذلك ومقتضاه النصب والكوفيون نظروا
الى المعنى المراد فجعلوه في حكم الغير قوله والمراد ببعدية المسند الخ اراد باسمها وخبرها ما يصير
اسمها وخبرها والاظهر في العبارة ان يقال المراد ببعدية المسند لدخولها ان يكون اسناده واقعا
بعد دخولها قوله فالاسناد الواقع بين اجزاء الخبر لا يقال وكذا الاسناد الواقع بين الخبر والاسم
بناء على انها تدخل الجملة الاسمية لانا نقول ذلك الاسناد قد غير بدخولها قوله كامر خبر المبتدا
في اقسامه قال الشيخ الرضي ما حاصله ان خبره قد يختص ببعض الاحكام منها ان خبر كان
لا يكون ماضيا عند ابن درستويه واما عند الجمهور فيقبح ان يكون ماضيا الا مع قد ظاهرة او مقدرة
وكذا في اخواتها اصبح وامسى وظل وبات وكذا ينبغي ان يمنعوا اصبح زيد يقول واخواته والاولى كما
ذهب اليه ابن مالك تجويز وقوع خبرها ماضيا بلا قد فلا يقدرها في قوله تعالى ان كان قميصه قد
ومنع ابن مالك وهو الحق من مضي خبر صار وليس وما دام وكل ما كان ماضيا من زال ولا زال و
مرادفاتها اما صار فلكونها ظاهرة في الانتقال في الزمان الماضي الى حالة مستمرة وان جاز مع القرينة
ان لا يستمر الحال المنتقل اليها واما ما زال واخواتها فلانها موضوعة للاستمرار وما يصلح للاستمرار
هو الجامد والصفة والمضارع لانه يضارع اسم الفاعل واما ما دام فلان ما المفيدة للمدة تقلب
الماضي الى معنى الاستقبال غالبا واما ليس فهي المنفي مطلقا كما هو مذهب سيبويه والمستعمل للاطلاق
هو الجامد والصفة والمضارع قوله وكذلك اذا انتفى الاعراب اما ما وقع في بعض التفاسير في قوله
تعالى وما زالت تلك دعواهم ان تلك خبر فلعل ذلك مبني على ان الخفاء في تعيين الدعوى لا في كون
تلك دعوى قوله وهو كان يعني ان الاطلاق ليس بجيد قوله في مثل الناس قال الشيخ الرضي يحذف كان ان
مع اسمها بعد لو وان كان اسمها ضمير ما علم من غائب او حاضر نحو اطلبوا العلم ولو بالصين اي
ولو كان العلم بالصين وبعد لدن واخواتها نحو رايتك لدن قائما اي لدن كنت قائما قوله وهي
ان يجيء بعد ان اسم وجاز تقديره معه ادنى عامله ونحو ذلك مع كان المحذوف واذا لم يجز تعيين النصب
نحو اسير كما تسير ان راكبا فراكب وان راجلا فراجل اي ان كنت راكبا فانا راكب وان كنت راجلا
فانا راجل قوله اربعة اوجه قال الشيخ الرضي ربما جر ما بعد ان وان لا مع بعد فانهما ان صح رجوع
ضمير كان المقدر الى مصدر ما عدي بحرف الجر نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيف فسيف اي ان كان قتله
بسيف فقتله ايضا بسيف وحكى يونس مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح اي ان لا يكن المرور

Copyright © King Saud University